



محكمة الشعوب الدائمة لمناهضة الحرب الإمبريالية وحلف شمال الأطلسي

دعوة لعقد الدورة الثانية

مددید ما بین یومی 18 و 19 حزیران (یونیو) سنه 2016

ندعوا جميع المنظمات المجتمعية، والمجموعات والأفراد الذين يودون المشاركة في صياغة بيان ضد الحرب الإمبريالية، و لصالح ثقافة مناهضة للحرب من منطلق قائم على تعدد المضامير و وجهات النظر، لكي يتعاونوا في تفعيل محكمة الشعوب الدائمة لمناهضة الحرب الإمبريالية وحلف شمال الأطلسي.

إن المحكمة ستعقد دورتها الثانية في مدريد ما بين يومي 18 و 19 حزيران (يونيو) 2016. أعمال المحكمة ستُنظم ضمن خمسة طاولات حوار موزعة على السيناريوهات السياسية والإقتصادية التالية:

- فلسطين / الشرق الأوسط
 - فنزويلا / أمريكا اللاتينية
 - أوكرانيا / شرق أوروبا
 - الصحراء الغربية
 - صحارا و لاجئين

إن إستنتاجات طولات الحوار سابقة الذكر ستقدم للجلسة العامة، حيث سيتم إصدار القرار العام الثاني.

التفاصيل حول أهداف و أشكال المشاركة يمكن تحديدهما فيما يلي:

خُلُفَاتٌ

لقد تم تشكيل محكمة الشعوب الدائمة لمناهضة الحرب الإمبريالية وحلف شمال الأطلسي في الثامن من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 2015، بعد أن تم عقد ثلاثة جلسات عمل شارك بها أكثر من ثمانون فرداً حضروا من كامل الأراضي الإسبانية، كما حضرها عدد من الأجانب.

الجلسات التأسيسية، وهي التي إنطلقت تماشياً مع الاحتجاجات الجماهيرية المعارضة لمناورات حلف شمال الأطلسي التي كانت تجري على الأراضي الإسبانية، وقد أقامت حواراً حول أربعة مضممين محوريّة: "الحرب ووسائل الإعلام"، "الحروب منخفضة الحدة والإنقلابات"، "حلف شمال الأطلسي"، و"اللاجئين".

كنتيجة لجلسات العمل تلك، أصدرت المحكمة قراراً عاماً، علاوة على القرار الذي يخص كل مضمون محوري تم العمل عليه و مناقشته

في القرار العام تمت ادانة العناصر الرئيسية للتدخل الإمبريالي، وبشكل خاص، تمت ادانة حلف شمال الأطلسي، والدول الحليفة له والمسؤولين المباشرين عنه، علاوة على إدانة المسؤولين الرئيسين عن توسيع رقعة الحرب الإمبريالية على مساحة الكورة الأرضية، سواء كانوا سياسين، رجال إقتصاد و وسائل إعلام، كما تم فضح و إدانة الحصانة التي يتمتعون بها. كما أنه تم توجيه نداء للحركات والمنظمات الإجتماعية لكي يدعموا تلك الإدانات ولكي يحرضوا من أجل انحاز ثانية للمطالب التي، تم طرحها هنا.

ولكي يتم إعطاء إستمارية للعمل الذي انطلاقاً به، فقد تم اتخاذ قرار في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي للدعوة لعقد دورة ثانية في شهر حزيران (يونيو)، وبناءً عليه، فقد تم تشكيل خمسة مجموعات عمل تتكفل في بحث المواضيع التالية:

- الحرب و وسائل الإعلام
 - الاقتصاد وال الحرب
 - الحرب و القوانين
 - التدخلات و الإفلات من العقاب
 - ضحايا و عناصر المقاومة

مجموعات العمل تلك، وجهت أعمالها لوصف كيف يعبر عن نفسه العدوان الإمبريالي من خلال خمسة سيناريوهات للحرب: أربعة من تلك الحروب تتمركز في أربعة مناطق "ساخنة"، و الخامسة فهي تتعلق بسيناريو الصحابي واللاجئين كنتيجة للحرب التي لها أبعاد كونية ولا يمكن تجزئتها إلى أقاليم أو مناطق محددة.

ما نسعى إليه:

إن المشهد الحالي للصراع العسكري يتسع دون توقف على مختلف الأصعدة الجغرافية كأدلة بيد القوى الإقتصادية والمالية الكبرى، تلك القوى التي إنغمست في أزمة كبرى للنظام الرأسمالي مما يستدعي الحاجة لزيادة حجم الأرباح عن طريق التفعيل الإمبريالي للسيطرة والتمكّن.

بنفس الوقت، فإن الأزمة الاقتصادية تعاقب بشكل خاص و قاس شريحة السكان المهاجرة (المغتربين)، فمن كان بالماضي أداة مفيدة لمضاعفة الأرباح في المصانع، تم التخلّي عنه و تهميشه ليقع ضحية للعنصرية المتتصاعدة و يتم استخدامه كرفود استثنائي للتسميم و للشحن الطائفي.

في هذا السياق، وحيث تظهر ردود فعل متطرفة و عنفية، يتم استخدامها بدءاء من قبل الذين يرعون الحرب الإمبريالية لنشر الذعر و لخضاع سكان بلدانهم. انه ذاك الشعور بالخوف الذي يعيد تغذيته شبح الهجرة الجماعية لمن لم يبقى له مخرج آخر للهرب من العنف و المأساة التي أنتجها لهم الغرب. الخوف الذي تساعد على تفعيله حكومات و صانعي آراء لتبرير الإنقاص للحقوق و للحربيات الديمocrاطية التي يمكن وصف الدول التي تقوم بها بدول تُدار حسب قوانين الطواريء المتصاعدة والتي بدأت تُظهر بها عملياً مواصفات التعسف التي تلازم الفاشية، في الوقت الذي تزداد فيه بطاراد حركات اليمين المتطرف في كل أوروبا.

ب بهذه الظروف، فإن المحكمة تعتبر بأنه غير قابل للتأجيل وضع البراهين حول التداخل القائم بين ديناميكية عمل النظام الرأسمالي من خلال هروبه للأمام، وبين النتائج ساطعة الوضوح للتصور المشترك عمما يجري: الإرهاب، الهجرات الجماعية، الدمار، الفوضى، واسعى النطاق.

نسعى لأن نوضح بأن ما يجري لا يظهر من لا شيء، أو كنتيجة لعدم قدرة الشعوب على ادراة انفسهم: بل هو نتيجة لمنطق نظام مدمر للذات و نتيجة عمل مدير من مراكز السلطة الإمبريالية التي تقوم برعايته، مما يستدعي من جهتنا التعريف بعملاء تلك المراكز الرئيسيين، التبليغ عنهم وادانتهم كمسؤولون أساسيون عن هذا الكم الهائل من الحرائق و الدمار.

إن معرفة الواقع المقدمة بشكل غير متراقب لا يسمح ببرؤية الحجم الحقيقي للحرب الإمبريالية. ولذا، نسعى للمساعدة على تشكيل ضمائر الأفراد من خلال توفير العناصر التي تسمح بالتلعب على مجرد تكرار الشعارات أو الكليشيهات و من خلال المساعدة في إعداد خطاب بديل عن الذي تطرحه السلطة.

الدعوة:

ندعو جميع المنظمات المجتمعية، والمجموعات والأفراد الذين يودون المشاركة في صياغة بيان ضد الحرب الإمبريالية، و لصالح ثقافة مناهضة للحرب من منطلق قائم على تعدد المضامير و وجهات النظر، لكي يتعاونوا في تفعيل محكمة الشعوب الدائمة لمناهضة الحرب الإمبريالية وحلف شمال الأطلسي.

إن المحكمة ستعقد دورتها الثانية في مدريد ما بين يومي 18 و 19 حزيران (يونيو) 2016.

قواعد الإشتراك:

1. الأهداف

إن محكمة الشعوب الدائمة لمناهضة الحرب الإمبريالية و حلف شمال الأطلسي تسعى لأن تكون مرصد للحرب، لمسبياتها، لنتائجها، ولمسؤولين عنها. كما أنه، فإن المحكمة ستكون قناة لخلق ملف للذاكرة ولمقاومة الشعوب ضد همجية الحرب.

و كما أنتا نفهم بأن الحرب لا تعني فقط التدخل العسكري، بل تعني إخضاع الغير عن طريق القوة التي يمكن القيام بها عن طريق الاقتصاد و السياسة، مما يضر حق الشعوب في ممارسة سيادتها، فإن المحكمة تسعى لتشكيل و نشر ادانة اجتماعية و سياسية للوضع الذي تم خلقه نتيجة التدخلات الإمبريالية.

الأهداف المحددة هي التالية:

- حشد أكبر عدد ممكن من الأفراد المنتسبين لمنظمات مجتمعية و سياسية ونقابية وحركات اجتماعية لإدانة الحرب و أدواتها.
- التوثيق و المساهمة في رعاية الأعمال الشرعية التي من الممكن اللجوء إليها لوضع حد لسياسة الإفلات من العقاب التي يمارسها المسؤولين عن الحرب.
- المساهمة في تطوير ضمير اجتماعي معاذي للحرب.
- إظهار الحرب، كمواضيع أخرى تأثر على حياتنا، يتم إخراجها خارج دائرة النقاش و القرار من قبل الشعوب.
- التنبيه حول التصعيد المضطرب لإثارة الحروب، و تعدد الحروب و ضحاياها، و القسوة والمعاناة التي تتعرض لها المجموعات الأكثر ضعفاً.
- تأسيس خطاب يكون بديلاً عن الخطاب الرسمي حول المسؤوليات الحقيقة للغرب في دعم الإرهاب و التطرف الديني الجهادي و في ما يخص أزمة اللاجئين.
- المساهمة في تعبئة الشعوب ضد الحرب الإمبريالية و نتائجها.

2. من نوجه الدعوة:

لكل الأفراد، والمنظمات المجتمعية والمجموعات التي تود المشاركة في صياغة بيان ضد الحرب الإمبريالية، و لصالح ثقافة مناهضة للحرب من منطلق قائم على تعدد المضامير و وجهات النظر. و لكل من يود أن يكون شاهد ويشهد على جرائم الحرب.

3. التسجيل وأساليب المشاركة:

إن المحكمة تعمل من الآن حسب سيناريوهات الحرب السياسية والإجتماعية التالية:

- فلسطين / الشرق الأوسط
- فنزويلا / أمريكا اللاتينية
- أوكرانيا / أوروبا الشرقية
- الصحراء الغربية
- ضحايا و لاجئين

- نفس هذا التوزيع سيكون مؤسس لطاولات الحوار التي ستعقد أعمالها بشهر حزيران.
- سيتم دعوة الأفراد المهتمين للإلتحاق إلى العمل التمهيدي لطاولات الحوار سابقة الذكر، وهي التي، وعبر ديناميكيتها الخاصة بها، ستقود نحو النقاش خلال جلسات انعقاد الدورة الثانية في حزيران.
- سيكون من الممكن المشاركة في جلسات الدورة و في لقاءات العمل التمهيدي أما بالحضور الشخصي، أو عبر الفيديو المباشر أو عن طريق التواصل الكتابي أو السمعي.
- على المنظمات والأفراد المهتمين أن يتواصلوا مع الأمانة الدائمة للمحكمة عبر البريد الإلكتروني المشار إليه تحت الفقرة هذه لكي يتم تسهيل تواصله مع المنسق لطاولة الحوار التي تثير إهتمامه:

tribunalcontralaguerra@gmail.com

- إذا كان أي شخص لديه اهتمام في توصيل أي معلومة مهمة بدون أن يتواصل مع المحكمة أو مع أي من المنسقين لطاولات الحوار، فسيمكنه فعل ذلك عبر الموقع الإلكتروني حيث يمكنه الإطلاع على الإرشادات لإيصال عمله لنا على الموقع التالي:

<https://forocontralaguerra.org/portal-del-tppcgio/segundas-sesiones/instrucciones-para-la-rendicion-de-la-documentacion/>

- الموعد النهائي لإيصال المساهمات لطاولات الحوار سيكون في 5 حزيران (يونيو) كي يكون هناك الوقت الكافي لتنظيم الأعمال قبل عقد الجلسات.
- الأفراد الذين يقدمون مساهمات فعالة سيشكلون جزء من المجلس الاستشاري وسيتم الإعتراف بهم بهذه الصفة.
- المحكمة حددت أشكال أخرى للتعاون، مع تأسيس مجموعة الدعم، حيث ندعوا للإلتحاق بها كل الأفراد الذين، ليست لديهم القدرة أو الإرادة في توفير المواد، أو حضور الجلسات، ولكنهم يرغبون في التعبير عن تقديرهم حول أهمية أعمال المحكمة.
- كل المعلومات المتعلقة بجلسات الدورة الثانية وأعمالها التمهيدية سيتم نشرها عبر موقع المنتدى المعادي للحرب الإمبريالية و حلف شمال الأطلسي:

<https://forocontralaguerra.org/portal-del-tppcgio/segundas-sesiones/>

- على موقع المحكمة الإلكتروني، هناك نموذج للتسجيل حيث يتم حث كل الأفراد الراغبين في حضور جلسات الدورة الثانية للمحكمة على تسجيل أنفسهم قبل يوم 16 حزيران (يونيو) على الرابط التالي:

<http://wp.me/P6uBDM-2I7>

4. عرض لجلسات المحكمة يومي 18 و 19 حزيران.

- كل طاولة حوار سيكون لها منسق مسؤول عن ادارة المعلومات و إقامة الإتصالات بين أعضاء المجموعة. سيتم تعيين متحدث عن كل طاولة حوار يقوم بإيجاز ما تم عرضه ومناقشته على طاولة الحوار أمام الجلسة العامة.
- عند أول ساعات المساء، القائمين على كل طاولة حوار سيناقشون ما تم الحوار حوله في فترة الصباح وسيقومون بتحضير التقرير الموجز الذي سيقدمه المتحدث باسمهم أمام الجلسة العامة، مع إستنتاجاتهم على شكل تشخيص واقتراح لحل محدد.

- وفي فترة المساء اللاحقة، سيتم عقد جلسة عامة ليتم وضع خطة عمل مشتركة لكل ما تم البناء عليه من قبل طاولات الحوار. المتحدثين باسم طاولات الحوار سيلعون نتائجهم و سيتم مناقشة العناصر المستورجب الحاقدا بالقرار النهائي.
- سيكون هناك لجنة لتحرير القرار مستندة على العناصر التي تم النقاش حولها خلال الجلسة الأولى، وستقوم هذه اللجنة بتحضير القرار النهائي.
- عند صباح يوم 19 حزيران ستعقد جلسة أخرى تقوم خلالها لجنة تحرير القرار بتقديم إقتراح القرار لنقاشه.
- بعد ذلك سيكون هناك مساحة لمشاركة المدعوين حيث سيقوم ضحايا الحرب الإمبريالية بتقديم شهاداتهم.
- وأخيراً، بفترة الصباح المتأخرة ليوم الأحد 19 حزيران، ستعقد الجلسة الثالثة التي سيتم خلالها بإعتماد القرار النهائي. هذه الوثيقة، وثيقة القرار النهائي، سيتم التعامل معها على أنها الإعلان الثاني لمحكمة الشعوب الدائمة لمناهضة الحرب الإمبريالية و حلف شمال الأطلسي.
- التفاصيل حول مكان إنعقاد المحكمة و ساعات انعقادها سيتم وضعها على موقع المحكمة الإلكتروني.
- كل الوثائق التي تحتوي على معلومات ذات قيمة حول الحرب، و كذلك الوثائق التي تم جلبها أو إفرازها خلال انعقاد الجلسات للمحكمة، ستتشكل مخزون وثائق متوفّر لإستخدامه بحرية من على مدونة المنتدى المعادي للحرب الإمبريالية و حلف شمال الأطلسي التالي:
<https://forocontrala guerra.wordpress.com/>

مدريد بتاريخ 7 آيار (مايو) سنة 2016
 المجموعة المؤسسة للمحكمة

ترجمها من اللغة الإسبانية: جمال حلاوة
 طليطلة في 3 آيار (مايو) سنة 2016